

المقدمة

لقد كان الجندي الجرمانى ثابت الموقف فى المعركة ولا يرضى بالهزيمة أبدا ، لذلك كانت اشد المعارك التى يخوضها يعود منها منتصرا . ولأن المجتمع الألمانى يؤمن بالقوة سائرا على خطى فيلسوف القوة فردريك نيتشه الذى مهد لظهور الميول الألمانية حول سيادة عرقيتهم على بقية الأعراق السامية والأعراق الأخرى .

ولقوة الجندي الجرمانى أصبح للأسف ضحية الميول العنصرية للقيادة الألمانية العسكرية والسياسية فوق المجتمع فى أسر التكتلات الحزبية التى أضعفت من عزيمة الفرد الألمانى ووضعتة فى خانة الكاره للإنسانية بسبب السياسات التى اتخذتها إزاء المجتمعات الأخرى فى البلدان المجاورة وخصوصا العداوة إزاء الأديان كاليهودية وأيضا السامية كعرق ينتمى إليه كثيرون . وما حدث من إبادات فى عهد النازية اكبر دليل على تلك الهيئة الانتقامية التى ولدت نتيجة التعصب العنصرى إزاء البشرية بالإضافة إلى الاعتداءات على سيادة البلدان المجاورة وافتعال الخراب الذى كان ذا شأن كبير فى ولادة الكراهية للألمان أبان تولى النازية الحكم ما بين ١٩٣٣ إلى ١٩٤٥ . الى موت النازية بموت هتلر وبالتالي وقوع خيبات الأمل فى نفوس افراد المجتمع الألمانى الذى كما قلنا أصبح ضحية السياسات العنصرية التى اتخذتها النازية كموقف لها من العالم .

ولقد أثرنا هذا الموضوع بحكم دراستنا التاريخية لأهميته المرحلية التى غيرت العالم بغضون سنوات عديدة وشغلت العالم وأنظارها الى مدى

الكره الذي يكنه البشر لبعضهم البعض وايضا الغوص في عمق الحضارة التي أصبحت دهاليز مظلمة لا فائدة منها على البشرية ولم تعد تفلح في صناعة إنسان صالح للعيش وهذه كانت الرؤية لما بعد الحرب العالمية الثانية . فقد مرت الإنسانية بمرحلة بائسة جداً وأصبح الإنسان لا يفكر بأنه سيخسر شيء لذا لا موقف له ولا فائدة وبدأ يشعر انه لا منتمي للعالم وان مصيره هو الموت بكل الطرق اما في المعركة كجندي او في معسكرات الإبادة كأسير حرب أو عرق أو ديانة.

لقد تناولنا في هذا البحث باختصار المراحل التي مرت بها الدولة الالمانية من ضعف ووهن اداري ومالي وايضا تعامل دول مثل فرنسا وايطاليا وامريكا معها على انها عدو قبل تولي النازية الحكم مما اضعفها شديدا وهذا هو بالتحديد ما مهد الى ظهور الحركة النازية في وسط الصراع الحزبي الحركي الذي مرت به المانيا في تلك الحقبة الزمنية فقد شهدت المانيا حركات يسارية متحررة ، وحركات يمينية متطرفة ، وبالتالي صعود اليمينيين المتطرفين الى الحكم متمثلين بالحزب النازي الذي القى اللوم على اليسارية وعلى الحكومة وعلى البلدان المجاورة الضعف الذي وصلت به المانيا وانها جاءت لتعزز الموقف الالمانى وتسنده وتظهر للعالم بأنها الدولة الأولى والعظمى في القارة الاوربية وتوجت هذه التجربة بالحرب العالمية الثانية الكبرى التي راح ضحيتها قرابة الخمسة مليون فرد في غضون سنوات قليلة .

الخاتمة

لقد قمنا بعرض مجموعة حوادث تاريخية مهمة في القرن العشرين غيرت الكثير من ملامح العالم . هذه الحوادث في سنوات كانت كفيلة في تغيير ملامح العالم الغربي. مما ادخل هذا العالم الذي يجدر به ان يكون عقلانيا ، أجبرته هذه الأحداث القليلة على ان يدخل في عالم الهلاك والموت وايضا فتح باب العنصرية على مصراعيه من اجل ميول عنصرية لقلة قليلة في بعض الدول مثل ايطاليا التي تمثلت بالجنرال فرانكو وايضا في المانيا التي تمثلت في هتلر .

وفي نتائج هذا البحث المقتضب توصلنا الى ان التاريخ يوضح لنا مقدرة الانسان على صناعة مصيره بنفسه في زمن قليل .

لقد طرحنا في هذا البحث التطورات الحاصلة في المانيا ما بين ١٩٣٣ و ١٩٣٩ ، التي بدأت فيها ألمانيا عبارة عن دولة متذبذبة وضعيفة وغير قادرة على إدارة المجتمع بشكل سليم مما ادى الى سيادة مبدأ القوة الذي تمثل بصعود النازية الى الحكم واضطهاد الفئات الاجتماعية الاخرى واعادة هيكلة الدولة وفق رؤية النازية التي كانت دائمة الميول نحو النزاعات ورمي ثروات البلد في المجهول المضني الذي راح ضحيته الكثير من الالمان وصولا الى الحرب العالمية الثانية ونهاية الحزب النازي عام ١٩٤٥ .

لقد رأينا كيف كانت نتائج الصراع الداخلي في ألمانيا ، أي ان الصراع نحو السلطة ، وايضا صعود فئة متخبطة ادت بضياح مجهود المانيا الحضاري والفكري والفلسفي عن طريق اضطهاد الاعراق في سبيل سطوة الحزب النازي او العرق الذي الذي كانت رؤاه بأنه من يستحق ان يقود الحياة في حين ان العكس قد اثبت ذلك .

الملخص

لقد تناولنا في هذا البحث باختصار المراحل التي مرت بها الدولة الجرمانية من ضعف ووهن اداري ومالي وايضا تعامل دول مثل فرنسا وايطاليا وامريكا معها على انها عدو قبل تولي النازية الحكم مما اضعفها شديدا وهذا هو بالتحديد ما مهد الى ظهور الحركة النازية في وسط الصراع الحزبي الحركي الذي مرت به المانيا في تلك الحقبة الزمنية فقد شهدت المانيا حركات يسارية متحررة ، وحركات يمينية متطرفة ، وبالتالي صعود اليمينيين المتطرفين الى الحكم متمثلين بالحزب النازي الذي القى اللوم على اليسارية وعلى الحكومة وعلى البلدان المجاورة الضعف الذي وصلت به المانيا وانها جاءت لتعزز الموقف الجرمني وتسنده وتظهر للعالم بأنها الدولة الأولى والعظمى في القارة الاوربية وتوجت هذه التجربة بالحرب العالمية الثانية الكبرى التي راح ضحيتها قرابة الخمسة مليون فرد في غضون سنوات قليلة .